Adab Al-Rafidayn

https://ojs.uomosul.edu.iq/index.php/radab

The position of the deputies of southern Lebanon towards the most important Arab issues 1943-1958

Zainab Sayed Ibrahim Taha
Dept. of History/ College of Art/ University of Mosul / Mosul - Iraq

Jasim Mohamed Khudir
Dept. of Medea/ College of Art/ University of Mosul / Mosul - Iraq

Article Information

Article History:
Received May22, 2024
Revised June 25 .2024
Accepted June 30, 2024
Available Online March1 , 2025

Keywords:
Southern MPs,
Lebanon,
Palestinian case,
Arab League,
Treaties

Correspondence:
Zainab Sayed Ibrahim Taha Mousa
policyzynab@gmail.com

Abstract

The study of the position of the deputies of southern Lebanon in the period (1943-1958) because it is the most important stage of parliamentary life in Lebanon, i.e. since the beginning of the rule of President Bechara Al-Khoury until the end of the rule of President Ambush Shimon is a very important axis, especially in the Palestinian issue and important Arab issues such as the subject of the establishment of the Arab League and the tripartite aggression on Egypt and others and we tried in this research to read a number of projects, issues and treaties that have been signed either our choice for this period is because in 1943 Lebanon got On its independence after a series of serious events and stopped the search in 1958, the date of the civil war in Lebanon, which claimed the lives of thousands of martyrs .

We concluded from this research that the deputies of the South Lebanon Governorate had important political positions in foreign and internal issues through their legislative and executive role in the Lebanese Parliament and we have identified the most important issues as a result of the number of sessions held and the words of the southern deputies were collected and summarized as we will note below Despite the large number of academic research that dealt with the subject of the Lebanese Parliament, it did not shed light on the deputies of the South Lebanon Governorate in the important and pivotal period in the history of Lebanon Modern and contemporary.

DOI: 10.33899/radab.2024.150073.2153, ©Authors, 2023, College of Arts, University of Mosul.
This is an open access article under the CC BY 4.0 license (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

موقف نواب جنوب لبنان اتجاه أهم القضايا العربية 1943-1958

زينب سيد ابراهيم طه* **جاسم محمد خضير****

المستخلص

تمثل دراسة موقف نواب جنوب لبنان في ما بين المدة(1943-1958) اهم مرحلة من مراحل الحياة النيابية في لبنان أي منذ بداية حكم الرئيس بشارة الخوري حتى نهاية حكم الرئيس كمين شمعون فهي محور مهم جداً خاصة في القضية الفلسطينية والقضايا العربية المهمة كموضوع تأسيس الجامعة العربية والعدوان الثلاثي على مصر وغيرها وحاولنا في هذا البحث مطالعة جملة من المشاريع والقضايا

* قسم التاريخ / كلية الاداب / جامعة الموصل / الموصل – العراق
** قسم الاعلام / كلية الاداب / جامعة الموصل/ الموصل – العراق

والمعاهدات التي تم توقيعها، اما اختيارنا لهذه المدة فذلك لان في عام 1943حصلت لبنان على استقلالها بعد مجموعة احداث خطيرة وتوقف البحث في عام 1958وهو تاريخ حدوث الحرب الاهلية في لبنان والتي راح ضحيتها آلاف الشهداء .

استنتجنا من هذا البحث ان نواب محافظة جنوب لبنان كان لهم مواقف سياسية مهمة في القضايا الخارجية والداخلية وذلك من خلال دورهم التشريعي والتنفيذي في المجلس النيابي اللبناني وقد حددنا اهم القضايا نتيجة عدد الجلسات المنعقدة وتم جمع كلام نواب الجنوب وتلخيصه كما سنلاحظ فيما يأتي وعلى الرغم من كثرة البحوث الاكاديمية التي تناولت موضوع مجلس النواب اللبناني الا انه لم يسلط الضوء على نواب محافظة جنوب لبنان في المدة المهمة والمفصلية في تاريخ للبنان الحديث والمعاصر.

الكلمات المفتاحية : نواب الجنوب، لبنان، القضية الفلسطينية، الجامعة العربية، معاهدات.

المقدمة.

تمثل دراسة موقف نواب جنوب لبنان في ما بين المدة 1943-1958 محورا مهما جداً خاصة في القضايا الفلسطينية والقضايا العربية المهمة كتأسيس الجامعة العربية والعدوان الثلاثي على مصر ومختلف قضايا التي تم تناولها فنلاحظ أن هذه المدة غنية جداً بالأحداث التي غيرت ملامح وتوجه الوطن العربي فيما بعد وغيرت خارطة دول، اولها فلسطين وقد تم تسليط الضوء على موقف نواب جنوب لبنان من هذه القضايا وذلك من خلال المناقشات التي حدثت في المجلس النيابي اللبناني وبينت مدى حرصهم ودفاعهم عن فلسطين خاصة وقضايا الوطن العرب عامة وحاولوا بكل الطرق الدفاع عن فلسطين وعن مصر كما ابدوا معارضتهم للأحلاف الاستعمارية التي تأسست في تلك المدة وكان دورهم فعالاً جدا في تغيير سياسة الدولة الخارجية من خلال تصويتهم في المجلس النيابي اللبناني.

المبحث الاول
موقف نواب جنوب لبنان من المشاريع الوحدوية العربية والدولية

يعود تاريخ المجلس النيابي الأول إلى تاريخ 22 أيلول عام 1920 تحت اسم اللجنة الادارية وكان عدد اعضاء اول مجلس 17 عضوا واستمر حتى عام 1922 تم تحول الى مجلس الشيوخ بعدد مقاعد 16 واستمر حتى تشرين الأول 1927 و اطلق بعدها على المجلس النيابي تسمية " المجلس النيابي" وازداد عدد اعضاءه الى 46 إلا انه لم تدم ولايته سوى أشهر معدودة إذ أطلق عليه المجلس النيابي اللبناني واستمر حتى يومنا هذا.

1. موقف نواب الجنوب من تأسيس جامعة الدول العربية

تعود فكرة تأسيس جامعة الدول العربية إلى عام ١٩٤٢ عندما دعا رئيس الوزراء المصري مصطفى النحاس 1946-1951 كلاً من جميل مردم[*] رئيس وزراء سوريا والشيخ بشارة الخوري رئيس الكتلة الوطنية في لبنان لزيارة مصر واخذ آراءهم من بعض الشؤون العربية، وتناولت لأول مرة موضوع اقامة الجامعة العربية، إلا أن الحكومات العربية لم تبدأ بالتفكير والبحث الجاد إلا بعد هذا اللقاء بعام[†] وقادت مصر سلسلة من المشاورات منذ تموز عام 1943، ثم قامت مصر بدعوة من مندوبي الأقطار التي شاركت بالمشاورات لتأسيس الجامعة العربية إلى الاجتماع وتأسيس لجنة للتحضير لمؤتمر عربي عام، وعقدت هذه اللجنة في الاسكندرية في المدة من ٢٥ ايلول الى 7 تشرين الأول 1944 سلسلة من الاجتماعات و قد تمخض عن هذا المؤتمر إصدار((بروتوكول الاسكندرية))[‡] الذي كان الانطلاقة الأولى لمشروع الجامعة العربية[§].

وقد مثل لبنان في هذا المؤتمر رئيس الوزراء ونائب الجنوب رياض الصلح على رأس الوفد اللبناني المشارك وعند عودته إلى لبنان أدلى ببيان كامل عن اهداف ومستجدات هذه المشاركة وفي جلسة مجلس النواب المنعقدة في 14 شباط ١٩٤٤ والذي قال فيه: "تؤيد الدول العربية الممثلة في اللجنة التحضيرية مجتمعة احترامها لاستقلال لبنان وسيادته بحدوده الحاضرة، وهو ما سبق لحكومات هذه الدول أن

(*) جميل مردم: ولد عام 1895 في دمشق ودرس فيها والتحق في معهد العلوم السياسية في باريس و عمل مع مجموعة من الطلاب العرب على تأسيس الجمعية العربية الفتاة المناهضة للحكم العثماني، ويعدُّ زعيما وطنيا سوريا وأبرز المؤسسين للدولة السورية الحديثة. للمزيد: سلمى مردم بك، أوراق جميل مردم بك، شركة المطبوعات(بيروت، 1994)، ص19.

(†) احمد فارس عبد المنعم، جامعة الدول العربية ١٩٤٥- 1985 دراسة تاريخية، ط1، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت- لبنان-١٩٨٦، ص ١٣.

(‡) بروتوكول الاسكندرية: هو الانطلاقة الأولى لمشروع الجامعة العربية والذي نص على جملة من الامور أهمها: التأكيد على التعاون بين الدول المنضمة اليه في الشؤون الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسعي الى عدم التجاء الدول العربية للقوة لفض النزاعات التي تنشأ. بينما أكدت دول موقعة على البروتوكول على وقف الهجرات اليهودية وبيع الأراضي لهم. للمزيد: أوشن نصر الدين ولعروق مريم، الجامعة العربية ودورها في حل النزاعات الاقليمية، النزاع العربي الاسرائيلي – الحرب الاهلية اللبنانية، الجامعة العربية بن مهيدي، ام البوافي، (كلية الحقوق للعلوم السياسية، 2013)، ص7.

(§) احمد طريين، الوحدة العربية ١٩١٦- ١٩٥٨، (المطبعة الكمالية، القاهرة، ١٩٧٥)، ص٢٦٩-٢٧٠.

اعترفت به بعد أن انتهج سياسة استقلالية اعلنتها حكومته في بيانها الوزاري الذي نالت عليه موافقة المجلس النيابي اللبناني بالاجتماع في ١٧ تشرين الأول 1943"[*].

وقد خصص مجلس النواب الجلسة الرابعة لمنعقدة في 10 آذار ١٩٤٥ لمناقشة ميثاق جامعة الدول العربية الذي كان في طور التكوين، وقدم وزير الخارجية هنري فرعون بياناً شرح فيه أهم نتائج رحلته الى مصر وبين أهمية الانضمام الى الجامعة العربية مع الدول المنظمة وشكر الجانب المصري على جهودهم في سبيل انجاز التعاون بين الدول العربية، ولم يُبدِ نواب الجنوب أي تعليق على هذا البيان[†] واستمر مجلس النواب في طرح المشروع ومناقشته.

ففي جلسة 7 نيسان ١٩٤٥ وعندما تم فتح باب المناقشة كان لنواب الجنوب آراء مختلفة فعندما تحدث النائب رشيد بيضون[‡] عن تأسيس الجامعة العربية معبراً عن فرحه وتأييده الشديد لهذه الخطوة وباركها إذ قال" أنا أعتبر هذا الميثاق خطوة كبيرة موفقة خطتها البلاد نحو الكرامة والعزة والاستقلال بل أعتبره ثمرة يانعة سنتذوق طعمها اذا ما تعهدناها جيداً وسرنا في الطريق السوي المستقيم، فالتوفيق حليفاً إذاً" أما النائب عادل عسيران[§] فقد وصف هذه الخطوة بـ" الهزيلة" وأنها ليست كما يتمناه القوميون العرب في لبنان او خارجه ولكن أعرب عن أمله في أن تكون هذه الخطوة ناجحة[**] وفي نهاية الجلسة تم التصديق على ميثاق الجامعة العربية بإجماع المجلس ومنهم نواب الجنوب[††].

2- موقف نواب الجنوب من مشروع سوريا الكبرى[‡‡].

شكل مشروع سوريا الكبرى حدثاً مهماً في التاريخ السياسي اللبناني، وحظي باهتمام المجلس النيابي وكان أول من طرحه الأمير عبد الله بن الشريف حسين امير شرق الأردن والذي سعى الى ضم سوريا إلى امارته من خلال مشروع اطلق عليه (سوريا الكبرى) وكان هذا المشروع غير مقبول حينها من لدن الحكومة اللبنانية إذ عده الرئيس اللبناني بشارة الخوري(1943-1952)يتعارض مع سيادة لبنان الداخلية واستقلاله الحديث[§§]، لذلك قام الأمير عبد الله بإرسال مذكرة الى الحكومة البريطانية في 16 آذار ١٩٤٣ تضمنت مشروعين الأول مشروع الوحدة السورية الذي تضمن عدة نقاط ترتكز عليها الوحدة السورية أهم هذه النقاط هي أن تضم الدولة الموحدة كُلاً من سوريا الشمالية وشرق الأردن ولبنان وفلسطين والغاء وعد بلفور ويكون الأمير عبد الله بن الحسين رئيساً للدولة السورية[***] اما المشروع الثاني فقد سمي بمشروع انشاء الدولة السورية الاتحادية وتضم ايضاً سوريا ولبنان وشرق الأردن وفلسطين وتكون عاصمتها دمشق ويرأسها الأمير عبد الله[†††].

تخوفت فرنسا من هذه المذكرة وعملت على افشالها عن طريق ارسال مذكرة إلى الحكومة البريطانية بينت فيها ضرورة الوقوف بوجه النشاط الهاشمي لاسيما أن فرنسا هي المسيطرة على سوريا ولبنان وهذا المشروع يعرض مصالحها للخطر اما فيما يخص موقف الحكومة اللبنانية فقد كان رافضاً بشدة إذ عبّرَ الرئيس اللبناني بشارة الخوري عن موقف الحكومة اللبنانية الرافض للمشروع وأبدى عدم الرغبة بالانضمام الى هذا المشروع مبيناً أن رغبة لبنان هي الحصول على الاستقلال التام والاحتفاظ بالعلاقات الطيبة مع الدول العربية[‡‡‡].

([*]) م. م.ن.ل، الدور التشريعي الخامس، العقد الاستثنائي الثالث، الجلسة(1) المنعقدة في 14 تشرين الأول 1944، ص3.

([†]) م. م.ن.ل، الدور التشريعي الخامس، العقد الاستثنائي الثاني، الجلسة(4) المنعقدة في 10 آذار 1945، ص10.

([‡]) ولد في بيروت عام 1889 تلقى دراسته الابتدائية في مدراس بيروت ثم اكمل الدراسة في المدرسة الأمريكية للذكور في صيدا، عمل مع والدهُ في التجارة انتخب نائباً لأول مرة عن الجنوب في دورات 1937 و1943و 1947و 1951و 1957و 1964، وشغل عدة مناصب وزارية مثل وزارة الدفاع والصحة والبريد ونال عدة أوسمه، مات عام 1971. للمزيد ينظر: عدنان ضاهر وغنام، المعجم النيابي الوزاري اللبناني، ص 204-206.

([§]) سياسي لبناني من الطائفة الشيعة ولد في مدينة صيدا عام 1905 تخرج في الجامعة الامريكية في بيروت، انتخب عضواً في مجلس النواب عام 1943 وتقلد منصب وزير الداخلية في اول حكومة استقلالية عام 1943، وتولى منصب رئيس مجلس النواب في عامي 1957 و 1958 ثم شغل عدة وزارات عام 1969و 1974و 1975و 1984. مات في عام 1998.

([**]) المصدر نفسه، العقد العادي الأول، الجلسة(2) المنعقدة في 7 نيسان 1945، ص 7-10.

([††]) م. م.ن.ل، العقد العادي الأول، الجلسة(2) المنعقدة في 7 نيسان الدور التشريعي الخامس 1945،ص 10.

([‡‡]) مشروع سوريا الكبرى: وهو مشروع وحدوي طرحه الامير عبد الله بن الشريف حسين امير (شرق الاردن) عندما سعى الى ضم سوريا الى امارته من خلال مشروع اطلق عليه (مشروع سوريا الكبرى).

([§§]) رائد سامي حميد موسى الدوري، العلاقات السياسية السورية- اللبنانية 1943-1958، جامعة تكريت، (كلية التربية، 2003)، ص68-69.

([***]) راشد البراوي، مشروع سوريا الكبرى، مكتبة النهضة المصرية، (القاهرة، 1947)، ص40-44.

([†††]) عبد الله سليمان شحاذه الجبوري، دور نواب محافظة جبل لبنان، ص149؛ وسام الطاف عبد الحميد، دور نواب بيروت، ص131.

([‡‡‡]) راشد البراوي، مشروع سوريا الكبرى، ص ٤٤.

أكد مجلس النواب على موقف الحكومة هذا ورفض زج لبنان في مشروع يمكن أن يهدد استقلال البلاد ويؤدي الى تقسيمها، وفي الجلسة المنعقدة بتاريخ 7 نيسان 1945 انضم نواب الجنوب إلى معظم النواب الرافضين لمشروع سوريا الكبرى فيما وقف النائب عن الجنوب رشيد بيضون موقف المؤيد للموضوع قائلاً: قد تنكر المنكمشون لهذه الفكرة وخاصة عندما اخذوا يسمعون في ابان انعقاد المؤتمر ومباحثاته بمشروع سوريا الكبرى، وما قد ينطوي عليه من اصناف السيادة اللبنانية، فكان ما كان مما لست أذكره، إنما اتركه للتاريخ ليذيعه في حينه بصدق وأمانة(*).

يتضح مما سبق أن النائب رشيد بيضون كان مؤيداً لمشروع سوريا الكبرى عكس اغلب نواب الجنوب الذين رفضوا المشروع، وبعد حصول الاردن على استقلالها في 25 أيار ١٩٤٦ وتنصيب الأمير عبد الله ملكاً عليها، جدد الملك دعوته لتحقيق مشروعه الوحدوي واعلن ذلك رسمياً عندما تلى خطابه عند افتتاح مجلس النواب الأردني إذ وضع فيه متابعة مشروع سوريا الكبرى وتحقيق هذه الوحدة(†) الأمر الذي ادى الى امتعاض الحكومة اللبنانية واصدرت مع الحكومة السورية بياناً مشتركاً عدّت فيه خطاب الملك عبد الله تدخلاً سافراً في شؤون البلدين(‡) وكان تصريح وزير الخارجية الاردني في ١٨ تشرين الثاني ١٩٤٦ الشرارة التي اشعلت حرب التصريحات بين البلدين(§).

وعقد مجلس النواب اللبناني جلسة بتاريخ ٢٦ تشرين الثاني ١٩٤٦ رد فيه على التصريحات الخطيرة لوزير الخارجية الاردني ومنهم نواب الجنوب إذ رد نائب الجنوب كاظم الخليل بالقول: " نستنتج من تصريح وزير خارجية شرقي الاردن أن لبنان لا دخل له بالمشروع القائم أي مشروع سوريا الكبرى وأن لبنان خارج عن مجهوده السياسي في هذا المشروع ، وهو يقول بأنهم يكتفون لتحقيق هذه الغاية بسوريا وقسم من فلسطين، ولقد قامت سوريا بواجبها لرد هذه التصريحات وتفنيدها، ولقد أكد وزير خارجية شرقي الأردن مراراً انهم لا يفكرون بلبنان عند بحث هذه القضية، إلا اذا اراد هو من تلقاء نفسه الانضمام ، وبهذه المناسبة اذكر أن هنالك إشاعات تصدر من حين لآخر من بعض الخونة اللبنانيين مؤداها سلخ قسم من لبنان الجنوبي وضمه إلى فلسطين، إن هؤلاء الخونة الذين يريدون تحقيق مآرب خاصة على اشلاء المصلحة العامة يجب علينا محاكمتهم بتهمة الخيانة بعد أن نثبتها عليهم بالأدلة فنضع بذلك حداً لمثل هذه الشائعات والترهات فالجنوب والبقاع والشمال وجبل لبنان وحدة لا تتجزأ ولا يقل احد ابنائها تمكساً بلبنانيته من غيره "(**)، اما النائب رياض الصلح فقال: " لا اريد اضافة شيء على ما قاله الزملاء نحن تقبلنا لبنان بكيانه الحاضر ومشينا في الصف الأول لتحقيق أمانيه وسفكنا دماءنا في سبيل استقلاله ولا يمكننا بأي شكل أن نرجع عما أردناه "(††).

وفي الجلسة المنعقدة في 12 شباط ١٩٤٧ اقترح نائب الجنوب يوسف سالم تأييد الحكومة بعد استماع المجلس الى بيان وزير الخارجية في سياستها ويوافق عليها دون قيد ولا شرط مجدداً ثقته التامة بها(‡‡) وتلقى مشروع سوريا الكبرى معارضة دولية لذلك قلل الملك عبد الله من ذكره لمشروعه الوحدوي ولم تتطرق الجامعة العربية في اجتماعها الدوري الذي كان يعقد كل سنة لهذه القضية بوصفها منتهية(§§).

3. مشروع الوحدة السورية - المصرية 1958

تعود جذور التقارب السوري المصري الى عام 1955 عندما وقعت اتفاقية(تجارية- اقتصادية-عسكرية) بين البلدين في اثناء انعقاد مؤتمر عدم الانحياز في باندونغ عام 1955، إذ نسق البلدان سياستهما وكسرا احتكار الغرب لبيع الاسلحة، وادى هذا التقارب الى وضعها في مواجهة مفتوحة مع الغرب وبالتالي احيكت المؤامرات لإجهاض هذه الوحدة مع بعض الدول العربية بتوجيه من الغرب. وكان لقرب لبنان جغرافياً من سوريا ومصر دور وتأثير متبادل وانعكس الأمر على الوضع السياسي في لبنان فتباينت المواقف في مجلس النواب اللبناني بين مؤيد ومعارض له(***).

(*) م. م.ن.ل، الدور التشريعي الخامس، العقد العادي الأول، الجلسة(2) المنعقدة في 7 نيسان 1945، ص 6.

(†) خالدة أبلال الجبوري، الابعاد السياسية للحكم الهاشمي، الطبعة الأولى، دارالنايا،(دمشق، 2012)، ص36.

(‡) د. ت. و ، ملفات البلاط الملكي، ملفه رقم (٣١١٠٢٧٤٠)، تقارير المفوضية العراقية في عمان، تقرير المفوضية إلى وزارة الخارجية العراقية المرقم (١١٦٦/٧/١٢٠) والمؤرخ في ١٨ تشرين الثاني ١٩٤٦ الوثيقة المرقمة (٦٨) ص52.

(§) الجبوري، مجلس النواب اللبناني، ص٢٤٢.

(**) م. م.ن.ل، الدور التشريعي الخامس، العقد العادي الثاني، الجلسة(7) المنعقدة في 26 تشرين الثاني 1946، ص3.

(††) م. م.ن.ل، الدور التشريعي الخامس، العقد العادي الثاني، الجلسة(7) المنعقدة في 26 تشرين الثاني 1946، ص3.

(‡‡) م. م.ن.ل، الدور التشريعي الخامس، العقد الاستثنائي الثاني، الجلسة(11) المنعقدة في 12شباط 1947، ص4.

(§§) الجبوري، مجلس النواب اللبناني، ص206-207؛ عبد الحميد، دور نواب بيروت، ص١٣٤.

(***) عبد الرؤوف سنو، الوحدة المصرية السورية 1958-1961 لماذا لم تصحح تلك المحاولة الواحدة مقال منشور في "نوافذ المستقبل" (مجلة)، بيروت، العدد الصادر في(25 ايلول 2004). www.abdelraoufsinno.com

إذ كان الموقف الرسمي اللبناني متمثلا بالرئاسة كميل شمعون(1952-1958)الذي رفض الاعتراف بهذا المشروع الوحدوي، وتعمد تأخير ارسال الوفد الذي كان من المقرر ارساله الى مصر لهذا اكتفى رئيس الوزراء سامي الصلح (1956 -1958)بتصريح في 7 شباط 1958 بأن لبنان لا يعترض على مشروع الوحدة المصرية- السورية أو أي مشروع وحدوي آخر كما أيد في بيان حكومته في الجلسة المنعقدة بتاريخ ٢٥ آذار ١٩٥٨ الوحدة السورية- المصرية وقدم الملاحظات عن المشاكل العربية، واقترح التفاهم أساساً لحلها ووصف مشروع الوحدة بالخطوة الجبارة حسب ما جاء في نص بيانه: " لقد تمخضت الحركة العربية الجبارة الحديثة اخيراً عن اتحادات مباركة، منها قيام الجمهورية العربية المتحدة بين مصر وسوريا وقيام الاتحاد العربي بين العراق والأردن في عام 1958[*] وكان لبنان أول المعترفين بالجمهورية العربية المتحدة وبالاتحاد العربي الهاشمي عند قيامها لذا تحيي الحكومة هذه الاتحادات العربية والقادة العرب الذين قاموا بها"، وعند فتح باب المناقشة تكلم نائب الجنوب علي بزي واصفاً بيان الحكومة بالتقليدي وانتقد سياسة الحكومة وانقسامها قائلاً: " إن لبنان لم يعد باستطاعته إن يقوم بأي دور من الأدوار لأسباب وهي أولاً: مشكلة لبنان الحقيقية التفسخ الداخلي، فاذا انهار من الداخل ألغي واذا فقد ابناؤه ثقتهم فيه، فقوى العالم كله لن تقوى بعد على ايقافه على قدميه، ولكن توحيد الصفوف لا يمكن أن يتحقق ولا يجوز أن يتحقق بتهديد السياسة الخارجية الاساسية القومية التي ينتهجها لبنان، فمشكلة لبنان اذن هي جمع الصفوف وتصفية القلوب من ضمن السياسة اللبنانية الخارجية الاساسية وليس من خارجها وهذا ممكن"[†].

كما انتقد نائب الجنوب معروف سعد بيان الحكومة بهذا الشأن وانقسامها في طرح الرأي واتهمها "بالعمالة كلما لاحت سحابة سوداء في سماء البلاد العربية واستقبال المتآمرين على القومية العربية" وتابع قائلاً: " إن موقف الحكومة كان ولا يزال موقفاً حائراً تجاه قيام الجمهورية المتحدة وترددها في قضية التهنئة يدل على ذلك وكان من واجب المسؤولين الذين يدعون العروبة الصافية النيرة أن يسارعوا إلى الاعتراف بأعظم حدث تاريخي عرفته بلادنا وبأعظم نصر احرزته هذه العروبة الصافية النيرة المتوثبة المتحررة"[‡]. كما انتقد نائبا الجنوب نقولا سالم وعلي بزي انقسام الحكومة في موقفها من الوحدة وسياستها الخارجية ودعمها لمشروع الجمهورية العربية المتحدة في مداخلتهما في اثناء الجلسة وانتهت الجلسة بعد حصول مشادات بين النواب ومنهم نواب الجنوب وأعضاء الحكومة[§].

المبحث الثاني
موقف نواب الجنوب من القضايا العربية

1- القضية الفلسطينية

تُعدُّ القضية الفلسطينية من اهم وابرز القضايا التي نالت اهتماماً كبيراً من قبل مجلس النواب بشكل عام ونواب الجنوب بشكل خاص وكان لقرب نواب الجنوب جغرافياً من فلسطين اثره الكبير، وقد عبر نواب الجنوب عن موقفهم الوطني والقومي مع القضية الفلسطينية منذ بداية التخطيطات البريطانية اليهودية التي شجعت الهجرة اليهودية الى فلسطين ووعدهم بإنشاء وطن قومي لليهود في فلسطين وقد أيدت الأوساط الأميركية اهداف الصهاينة لتحقيق اقامة الوطن القومي اليهودي مما دعا الصحف اللبنانية إلى الاهتمام بهذا الموضوع وكتبت صحيفتا "البيرق" و "النهار" مقالات بهذا الخصوص الأمر الذي أدى إلى قيام وزير الخارجية اللبناني باستدعاء الوزير الأميركي المفوض اسمه ورز ورث في لبنان وإبلاغه احتجاج الحكومة اللبنانية على قرار لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الشيوخ الأميركي المتعلق بالوطن القومي اليهودي في فلسطين وسلمه مذكرة احتجاجية، وفي الوقت نفسه ارسل رئيس مجلس النواب اللبناني احتجاجاً مماثلاً إلى الوزير الاميركي المفوض باسم جميع النواب ومنهم نواب الجنوب[**].

وكان لمجلس النواب اللبناني نصيبه من مناقشات القضية الفلسطينية إذ أعلن المجلس في جلسة ٢١ اذار ١٩٤٤ استنكاره لمشروع اقامة وطن قومي لليهود في فلسطين واقترح النائب جورج عقل اصدار مذكرة نيابية تمثل جميع النواب وهذا نصها: "إن مجلس النواب اللبناني يستنكر كل فكرة ترمي إلى تأسيس وطن قومي للصهيونية في القطر العربي الفلسطيني العريق لأن لبنان يعدُّ نفسه مهدداً بالخطر الصهيوني ويرجو المجلس من الحكومة ابلاغ قراره إلى سفراء الدول الحليفة العظمى لكي تتفضل بنقله الى الحكومات الاميركية

([*]) الاتحاد العربي بين العراق والاردن عام 1985: وهو عقد مبرم بين الاردن والعراق تم مع الملك (الحسين بن طلال) وملك العراق(فيصل الثاني) في عمان بعد سلسلة اجتماعات بين الجانبين العراقي والاردني.

([†]) م. م.ن.ل، الدور التشريعي التاسع، العقد العادي الأول، الجلسة(2) المنعقدة في 25 آذار1958، ص3-8.

([‡]) م. م.ن.ل، الدور التشريعي التاسع، العقد العادي الأول، الجلسة(3) المنعقدة في 26 آذار 1958، ص6.

([§]) م. م.ن.ل، الدور التشريعي التاسع، العقد العادي الأول، الجلسة(3) المنعقدة في 26 آذار 1958، ص9-18.

([**]) حسان حلاق، موقف لبنان من القضية الفلسطينية ١٩١٨-١٩٥2، الطبعة الثالثة،(دار الشروق، الاردن ٢٠٠٢)، ص٧٢-٧٤.

والبريطانية والفرنسية، ويعدُّ المجلس أن مبادئ وثيقة الأطلنتيك تتعارض مع فكرة تحويل اية بقعة من الأقطار العربية الى وطن قومي للصهيونية"، وقد حظيت هذه المذكرة بتصويت جميع النواب ومنهم نواب الجنوب الذين أيدوها وتبنوها بالإجماع(*).

وفي جلسة 3 كانون الأول 1945 طلب نائب الجنوب رياض الصلح من المجلس أن يخصص الجلسة لمناقشة القضايا الخارجية وذلك بعد عودة الوفد اللبناني من مصر وذلك للتباحث في القضية الفلسطينية وقضايا اخرى(†)، وتتابعت المواقف المؤيدة للقضية الفلسطينية ومناهضة الصهاينة لإفشال مخططاتهم ومعاقبة داعميهم، ففي الجلسة المنعقدة بتاريخ 15 كانون الثاني ١٩٤٦ سأل نائب الجنوب كاظم الخليل الحكومة عن التدابير التي اتخذتها بشأن مقاطعة البضائع الصهيونية، وطلب بمراقبة الحدود اللبنانية الفلسطينية لأنه هناك تجاوزات وخرق للأنظمة وتهريب والتجارة مستمرة وبلا حدود او مراقبة ولا تفتيش رغم مرور خمسة عشر يوماً على قرار الجامعة العربية بمقاطعة البضائع الصهيونية، وقد رد رئيس الوزراء سامي الصلح على النائب قائلاً: " إن قرار الجامعة العربية قد نفذ بحذافيره واعطيت الأوامر بوجوب المحافظة على أحكامه والدوائر المختصة بدأت بالمقاطعة بصورة فعالة وطلب من النائب كاظم الخليل أن يبين أسماء الأشخاص الذين يتعاطون التهريب ومن هم رجال هؤلاء العصابات(‡) وكان للتوصيات التي اصدرتها اللجنة الأنجلو- امريكية في لندن اثرها في مجلس النواب إذ طرحت على طاولة المجلس في جلسته المنعقدة بتاريخ 7 ايار ١٩٤٦ بصورة مفصلة من قبل رئيس الوزراء سامي الصلح الذي قدم بياناً تناول فيه القضية الفلسطينية منذ صدور وعد بلفور وصولاً الى توصيات اللجنة الأنجلو- الامريكية ودور لبنان فيها، وتمت قراءة عشرات البرقيات التي وردت الى المجلس من قبل المؤسسات والهيئات اللبنانية المدنية والسياسية والشعبية والتي اعلنت استنكارها لقرار اللجنة(§).

وانتقد نواب المجلس قرارات اللجنة وعكست آرائهم موقفاً لبنانياً مشرفاً ومنهم نواب الجنوب الذي برز منهم النائب عادل عسيران الذي افاد في كلمته أن القضية الفلسطينية تحتاج إلى بعد إعلامي خاص بها يبث للعالم الحقيقة وقال بما نصه: " انا لا أنكر اننا دول ما تزال بحالة التكوين ولكن بإمكاننا كعرب اذا اردنا أن نعيش كأمة عربية أن ننقذ فلسطين ويجب علينا أن نضحي بكل غالٍ ونفيس فنتضامن حكومة وشعباً عنها ولمساعدتها بكل ما اوتينا من قوة ولنبادر حالاً إلى عدم التعاون مع كل دولة تريد أن تفرض علينا هذا التقرير وعلينا أن نقدم كلما نملك لكي نبقي فلسطين وطناً قومياً للعرب وحدهم(**).

وفي نهاية الجلسة اتفق النواب ومنهم نواب الجنوب على اصدار مذكرة نيابية رسمية تستنكر قرارات هذه اللجنة وهذا نصها" إن مجلس النواب يستنكر تقرير لجنة التحقيق المشتركة عن فلسطين ويجتمع على توصياتها المخالفة لحقوق العرب الطبيعية في وطنهم وللمواثيق والعهود التي قطعت لهم ويعدُّ تنفيذ توصيات اللجنة مساساً بحقوق ومصالح جميع البلاد العربية وبالسلام والأمن في هذه الأرجاء، لذلك فهو يطلب من الحكومة أن تتخذ بالاتفاق مع الدول العربية جميع التدابير العملية الفعالة لصيانة فلسطين من الخطر الصهيوني وحماية حقوق العرب المقدسة فيها وفي اثناء مناقشة المجلس لقضية مذكرة المطران مبارك الى لجنة التحقيق الدولية والتي ايد فيها قرار التقسيم إذ أبدى نواب الجنوب استغرابهم ورفضهم لمذكرة المطران(††). وتحدث نائب الجنوب نصار غلميه الذي استنكر ما جاء في مذكرة المطران ووصفه بالغريب الذي يتنافى مع اماني اهل البلاد قاطبة وفي مقدمتهم المسيحيون وكان لنائب الجنوب محمد صفي الدين كلاماً باسم نواب الجنوب إذ قال: "اني وزملائي نواب الجنوب سنكون متى دعا الواجب في مقدمة المحاربين المدافعين في خط الدفاع الأول وشكر الحكومة على موقفها المشرف من هذه القضية التي ليست قضية فلسطين فحسب بل هي قضية لبنان، وقبل انتهاء الجلسة اعلن رئيس المجلس عن اقتراح نائبي الجنوب ابراهيم عازار ومحمد صفي الدين اصدار استنكار رسمي باسم مجلس النواب عن كل ما ورد في مذكرة المطران وهذا نص الاقتراح: " المجلس النيابي اللبناني بجلسته المنعقدة بتاريخ 29 ايلول 1947 يعلن استنكاره لكل ما ورد في المذكرة المنسوبة الى المطران المبارك وفي هذه المناسبة يؤيد الحكومة تأييداً مطلقاً لموقفها في الدفاع عن عروبة فلسطين ووافق لمجلس بالإجماع عليه(‡‡).

استمرت أحداث فلسطين بالتطور نحو الأسوأ عندما صبت القرارات الدولية لصالح الصهاينة واعطائهم الحق في استعمار فلسطين تحت ذرائع مختلفة وبهذه المناسبة خصص مجلس النواب اللبناني جلسة لمناقشته هذه التطورات حصراً عُقدت في 5 كانون الأول

(*) م. م.ن.ل، الدور التشريعي الخامس، العقد العادي الأول ، الجلسة(2) المنعقدة في 21 آذار 1944، ص2.
(†) م. م.ن.ل، الدور التشريعي الخامس، العقد العادي الثاني، الجلسة(7) المنعقدة في3 كانون الأول 1945، ص4-6.
(‡) م. م.ن.ل، الدور التشريعي الخامس، العقد الاستثنائي الثاني، الجلسة(4) المنعقدة في 15 كانون الثاني 1946، ص3-4.
(§) كامل محمود خلة، " الخلفية التاريخية حول دوافع تشكيل لجنة لتحقيق الأنجلو- أمريكية لعام 1945-1946". مجلة شؤون عربية، العدد (37)، (بيروت، 1984)، ص66-67.
(**) م. م.ن.ل، الدور التشريعي الخامس، العقد العادي الأول، الجلسة(8) المنعقدة في 7 أيار 1946، ص7.
(††) م. م.ن.ل، الدور التشريعي الخامس، العقد العادي الأول، الجلسة(8) المنعقدة في 7 أيار 1946، ص7.
(‡‡) م. م.ن.ل، الدور التشريعي السادس، العقد الاستثنائي الأول، الجلسة(3)، الدورة الثانية المنعقدة في29 أيلول 1947، ص3-5.

1947 وبدأ رئيس المجلس صبري حمادة ببيان من طلب فيه من النواب تحضير ابحاث تخص القضية الفلسطينية فقط وقال: "اضطررت لعقد هذه الجلسة في يوم الجمعة هذا نظراً لأهمية وخطورة هذه القضية التي سنبحثها الآن" وعند فتح باب المناقشة وبدأ النواب بالكلام كان لنواب الجنوب عدة مداخلات وآراء، إذ أقترح النائب يوسف الزين جمع التبرعات لفلسطين من قبل لجنة برلمانية تضم اعضاء تمثل جميع المناطق اللبنانية واقترح ايضاً على اعضاء المجلس أن يفتحوا باب الاكتتاب بالتبرع مبدئياً من أراد منهم براتب هذا الشهر بكامله وابتدأ هو التبرع براتبه الشهري عند امين الصندوق، أما النائب نصار غلميه فقد طلب من الحكومة فتح باب التطوع لجميع اللبنانيين من أجل نصرة فلسطين ورصد الأموال والعمل مع الدول العربية يداً واحدة لإنقاذ فلسطين وقال:" نحن في الجنوب الخط الدفاعي الأول عن لبنان على استعداد تام للتطوع، ولبذل كل غال وثمين من تقديم الأنفس والأرواح الى تقديم المال والعتاد فداء وانقاذاً لفلسطين العزيزة وها انا اسجل نفسي في مقدمة المتطوعين عن فلسطين العربية وأقدم من املاكي الخاصة الواقعة في فلسطين عشرين دونماً من الأراضي انقاذاً لفلسطين العزيزة[*].

ودعا نائب الجنوب محمد علي غظيمي الحكومة الى جعل القضية الفلسطينية اهم أولوياتها وتحضير برنامجاً يميز لبنان عن بقية البلدان العربية وطلب ايضاً فتح باب التطوع وقال: ان قضية فلسطين هي فوق جميع القضايا اللبنانية الشاغلة وان لبنان سيعمل حتى المستحيل على تفويض صرح الصهيونية المتطفلة، وانه متى دق النفير ونادى الجهاد، رأيت من هذا المجلس جنوداً بواسل في غمرة الوغى، وحماة القتال، تحمي الديار وتذب عن حرمة الأوطان، وفي نهاية الجلسة وافق المجلس ومنهم نواب الجنوب على مشروع قانون يمنح عرب فلسطين مبلغ قدره(1000،000) مليون ليرة لبنانية ضمن موازنة 1947[†].

اعلنت سلطة الانتداب البريطاني انهاء الانتداب على فلسطين يوم 15 أيار 1947 واعلن ديفيد بن غورين[‡] قيام الكيان الصهيوني على الاراضي الفلسطينية، ونتيجة لذلك اعلنت الدول العربية الحرب على الكيان الصهيوني في اليوم نفسه وشارك الجيش اللبناني في الحرب العربية الاسرائيلي عبر الاذاعة والوقائع المصرية وبعد اسبوعين من المعارك اعلن مجلس الأمن الدولي ايقاف القتال في 29 ايار 1947 والدخول في هدنة لمدة اربع اسابيع [و§]قد ناقش مجلس النواب اللبناني القرار الجائر وعبر جميع النواب بما فيهم نواب الجنوب عن مدى استيائهم وعدّوه متحيزاً لصالح الكيان الصهيوني[**].

وتابع مجلس النواب مناقشة القضية الفلسطينية كلما استجد الأمر، إذ ناقش المجلس البرقية الواردة من المؤتمر الفلسطيني الذي عقد في مدينة اريحا بتاريخ 1948/12/1 وذلك بطلب عن نائب الجنوب عادل عسيران الذي قال متسائلاً: هل بحثت الحكومة اللبنانية موقفها بالنسبة للمؤتمر الفلسطيني الذي حصل في اريحا كما طلب من الحكومة ان تدلي برأيها عن هذا الموضوع ولا سيما ان هناك قطعة كبيرة من لبنان اصبحت تحت السيطرة الصهيونية، وطلب أيضاً ان توضح الحكومة موقفها واستعدادها تجاه هذا الامر المهم، وقد رد رئيس الوزراء اللبناني رياض الصلح عليه قائلاً: لا يجوز للبنان البت منفردة في هذه القضية لهذا ستجتمع دول الجامعة العربية وحكومة لبنان التي ستبحث بالأمر معهم، أما بشأن اعتداء الصهاينة على جنوب لبنان فقد طلب نائب الجنوب ابراهيم عازار من المجلس عقد جلسة خاصة وعلنية لمناقشة الموضوع، إلا ان رئيس المجلس قرر تحديد جلسة سرية يوم 18 كانون الأول 1948 والتي عقدت في الوقت المقرر[††].

واثناء مناقشة البيان الوزاري لحكومة رياض الصلح في جلسة25 كانون الثاني 1949 أوضح رئيس الوزراء ان القضية الفلسطينية هي اكبر اهتمامات الحكومة اللبنانية وانها سوف تعمل كل ما في وسعها من اجل الحفاظ على فلسطين دون تجزئة وعند فتح باب المناقشة رد نائب الجنوب عادل عسيران على البيان منتقداً اغلب نقاطه خاصة الحقل المخصص للقضية الفلسطينية وعد الحكومة مقصرة جداً بحق فلسطين ولبنان خاصة عندما تسبب الصهاينة بتشريد اهالي العديد من القرى في جنوب لبنان وقال:" لقد وصلنا الى ما اليه وستلعننا الاجيال المقبلة ابشع اللعنات وسيخجل ابناؤنا من ان يكونوا قد تحدروا من اصلابنا لأننا اقترفنا أكبر خيانة سجلها التاريخ العربي من اصغر صعلوك الى اكبر ملك، هذه جريمة في جبين التاريخ لا تزول مالم يفنَ القسم الأكبر من هذه الامة[‡‡].

([*]) م. م.ن.ل، الدور التشريعي السادس، العقد العادي الثاني، الجلسة(10) المنعقدة في5 كانون الأول 1947، ص4-5.

([†]) م. م.ن.ل، الدور التشريعي السادس، العقد العادي الثاني، الجلسة(10) المنعقدة في5 كانون الأول 1947، ص6-7.

([‡]) ديفيد بن غورين: ولد في عام 1886 في بولندا وهو أول رئيس وزراء لإسرائيل حاصل على شهادة الحقوق من اسطنبول وهو من أبرز المؤسسين لحزب العمال الإسرائيلي والذي شجع لهجرة اليهود الى فلسطين .هاجر الى فلسطين عام 1906انتمى الى الجيش البريطاني بعد وعد بلفور قاد انتصارات اليهود على الجيوش العربية عام 1948 وعلن قيام دولة اسرائيل مات عام 1973.للمزيد ينظرشيبتاي تبت ,بن غورين والعرب ,ترجمة:غازي السعدي ,دار الجيل للنشر,(عمان ,2015),ص 9

([§]) الجوري، مجلس النواب اللبناني، ص251.

([**]) م. م.ن.ل، الدور التشريعي السادس، العقد العادي الأول، الجلسة(12) المنعقدة في31 ايار 1948، ص2-5.

([††]) م. م.ن.ل، الدور التشريعي السادس، العقد العادي الثاني، الجلسة(9) المنعقدة في 14 كانون الأول 1948، ص3-5.

([‡‡]) م. م.ن.ل، الدور التشريعي السادس، العقد الاستثنائي الثاني، الجلسة(1) المنعقدة في 25 كانون الثاني 1949، ص3-30.

وفي نهاية الجلسة امتنع عدد من النواب عن منح الثقة للحكومة وكان منهم نائب الجنوب عادل عسيران بالرغم أن رئيس الحكومة رياض الصلح هو من ضمن نواب الجنوب، وقد عاد وكرر النائب عادل عسيران في الجلسة المنعقدة في 15 تشرين الأول 1949 وفي اثناء مناقشة البيان الوزاري لحكومة رياض الصلح مدى استيائه من سياسة الحكومة وطلب منها الارتقاء بمستوى المسؤولية الموكلة بها والكف عن الشعارات وقال: بعد ان أصبنا بهزيمة فلسطين واخترق اليهود حدودنا..، وتسأل ماذا سوف نعمل؟ هل سوف نبقى مكتوفي الأيدي؟ وهل ستفيدنا الصدقات الدولية؟[*]. وكان لبنان أكبر المتضررين من احتلال اليهود لفلسطين ومن حرب 1948 والتي ادت الى حدوث موجة نزوح جماعية للفلسطينيين الى لبنان وقد اهتم مجلس النواب اللبناني بقضية اللاجئين وحاول ايجاد الحلول المناسبة لها بشتى السبل، فقد وافق النواب ومنهم نواب الجنوب على انشاء خمسة عشر مخيماً في المدة (١٩٤٨- ١٩٥٥) وفي الجلسة المخصصة لمناقشة البيان الوزاري لحكومة عبد الله اليافي المنعقدة في ١٩ حزيران ١٩٥١وعندما تطرق البيان الى القضية الفلسطينية ووصفهم بأبناء لبنان نال هذا التصريح استحسان النواب بما فيهم نواب الجنوب[†]، وفي جلسة 16 كانون الاول 1952طالب نائب الجنوب رشاد عازار الاهتمام بقضية اللاجئين الفلسطينيين ونقلهم من تحت الخيام والشوادر وتخصيص مكان ملائم لهم[‡]واستمر المجلس في مناقشة القضية الفلسطينية في جميع الدورات التشريعية وكان لنواب الجنوب مساهمات فعالة في تحسين اوضاع اللاجئين الفلسطينيين.

2- القضية المصرية

أ- ازمة قناة السويس عام ١٩٥٦

شكلت ازمة السويس عام ١٩٥٦ محطة اخرى من محطات الصراع العربي الإسرائيلي في الوطن العربي عامة وفي مصر خاصة لا سيما أن الثورة المصرية في ٢٣ تموز ١٩٥٢ افرزت تحديات جمة واجهتها الحكومة والشعب المصري وعلى الأصعدة كافة إلا أن الجانب الاقتصادي والسياسي كان الأكثر تأثراً الأمر الذي دفع بالرئيس المصري جمال عبد الناصر(1918-1970) للتحرك بسرعة وتحسين أوضاع البلاد عامة وبدأت الحكومة المصرية بوضع خططها لإنشاء مشاريع كبرى على نهر النيل اهم هذه المشاريع هو مشروع السد العالي[§] إلا إن مرور مصر بأزمة مالية حال دون تحقيق هذا المشروع وتطلب الأمر بان تقوم الحكومة المصرية بطلب قرض من الولايات المتحدة وبريطانيا وكادت الحكومة المصرية أن تحصل على مرادها لولا التقارب الذي كان بين مصر والاتحاد السوفييتي الأمر الذي اثار حفيظة الدول الغربية والإدارة الامريكية خاصة التي قامت بدورها بممارسة الضغط على البنك الدولي ومنعت اقراض مصر بحجة عجز الأخيرة تسديد ديونها وردت مصر على هذا الاجراء بإعلان الرئيس جمال عبد الناصر من مدينة الإسكندرية بخطاب تاريخي يوم٢٦

تموز ١٩٥٦ بتأميم الشركة العالمية لقناة السويس البحرية واستثمار عائداتها في بناء السد العالي[**].

وكان لهذه التطورات صداها واثرها على مجلس النواب اللبناني وقد تصدرت هذه الأخبار جدول اعمال المجلس في جلسته المنعقدة بتاريخ ٣٠ تموز ١٩٥٦، وكان لنواب الجنوب موقف من هذه الأخبار المهمة إذ دعا النائب مارون كنعان للرئيس المصري جمال عبد الناصر بالتوفيق، أما النائب كاظم الخليل فقد قال "لا شك أن ما قاله حضرات الزملاء قد عبر عن رأي المجلس وعن رأي جميع اللبنانيين، واننا نقف إلى جانب مصر في قضية التأميم و نؤيدها لا لأنها وقفت إلى جانبنا وقفتها المشهورة عام ١٩٤٣، بل لأن قضيتها هي قضية الدول العربية جمعاء وأن الحكومة اللبنانية التي مثلنا حماساً، تقف معنا وتؤيد الشقيقة العزيزة مصر في هذا الظرف[††].

ب- العدوان الثلاثي على مصر

لقد أثار قرار اعلان مصر هذا حفيظة وغضب الدول الغربية وعدته انتهاكاً صارخاً لمصالحها في المنطقة العربية وتحدياً لها، لذلك قامت بريطانيا وفرنسا واسرائيل بالعدوان الثلاثي على مصر بتاريخ 31 تشرين الأول 1956 بحجة تأمين الملاحة الدولية في قناة السويس[‡‡].

وقد اثر العدوان الثلاثي على مصر على الواقع السياسي اللبناني الداخلي إذ اجازت الحكومة لمجلس النواب إعلان حالة الطوارئ في عموم لبنان تحسباً لأي تطورات وقد صادق مجلس النواب عليه وبإجماع نوابه وتابع المجلس مناقشته للعدوان وتداعياته، ففي

(*) م. م.ن.ل، الدور التشريعي السادس، العقد الاستثنائي الأول، الجلسة(5) المنعقدة في 15 تشرين الأول 1949، ص7.
(†) م. م.ن.ل، الدور التشريعي السادس، العقد الاستثنائي الأول، الجلسة(3) المنعقدة في 19 حزيران 1951، ص5-6.
(‡) م. م.ن.ل، الدور التشريعي السابع، العقد العادي الأول، الجلسة(15) المنعقدة في 16 كانون الأول 1952، ص5-7.
(§) هنرو ازو، فتح قناة السويس، ترجمه: محمود حسن ابراهيم، (القاهرة، دار القاهرة للطباعة والنشر، 1966)، ص34-37.
(**) جاسم محمد الجبوري، موقف لبنان من أزمة السويس عام 1956، مجلة"آداب الرافدين"، العدد(55)، ص 20-22، (جامعة الموصل، 2008).
(††) م. م.ن.ل، الدور التشريعي الثامن، العقد الاستثنائي الأول، الجلسة(14) المنعقدة في 30 تموز 1956، ص1-3.
(‡‡) ديمتري شبيلوف، مشكلة قناة السويس، (القاهرة: دار الكتاب العربي، د.ت)؛ علاء نورس، العدوان الثلاثي على مصر، مجلة افاق عربيه، العدد(12)، في 2 كانون الأول 1991.

جلسة 30 تشرين الأول ١٩٥٦ ناقش المجلس قضية العدوان وقد تباينت آراء النواب بين مؤيد ومحايد للتدخل في هذه الحرب، وقد وصف البوت نائب الجنوب كامل الأسعد من خلال كلامه الاختلاف الذي كان حاصلاً بين النواب وقال: "اني اعتقد انه يجب أن نرحب بموضوع الحرب في هذا الظرف أي بين الدول العربية و(إسرائيل) لأننا اولاً كجيوش مستعدون عسكرياً ولأن الشعب العربي يحول دون احاكة المؤامرات والدسائس التي حيكت في السابق ثم إن الدول الغربية اذا وقعت الحرب سوف تحدد موقفاً صريحاً لا لبس فيه، وإن هذا الموقف سواء أكان سلبياً ام ايجابياً هو افضل من هذا الموقف الذي نقفه الآن لأنه موقف غامض مبهم وهو ما يسمى بالرقص على الحبلين [*]. وقد تظاهر الشعب اللبناني ضد العدوان وشملت المظاهرات كل المدن والبلدات اللبنانية وطالب المتظاهرون بفتح باب التطوع للقتال الى جانب مصر ولمواجهة العدوان[†].

وقد استمر المجلس في مناقشة العدوان الثلاثي على مصر وتطورات الأوضاع العربية والدولية ففي الجلسة المنعقدة بتاريخ ٦ تشرين الثاني ١٩٥٦ وصف نائب الجنوب احمد الأسعد معركة مصر بانها معركة كل العرب ويجب على كل العرب الوقوف صفاً واحداً بوجه هذا الاعتداء الغاشم، وطلب من الحكومة اللبنانية أن تقطع علاقاتها مع فرنسا وبريطانيا كون الدول العربية قطعت علاقاتها مع هاتين الدولتين، أما نائب الجنوب كامل الأسعد فقد أقترح على المجلس والحكومة تخصيص مبلغ مليون ليرة لبنانية لدعم مؤسسة الهلال الأحمر التي تعالج وضع المنكوبين من الشعب المصري، ووافق نواب المجلس والحكومة على هذا الاقتراح وبما فيهم نواب الجنوب عامة ، نلاحظ مما تقدم ان المجلس النيابي ومنهم نواب الجنوب وقفوا موقفاً مشرفاً مع الجانب المصري وفي الاتجاهات الممكنة كافة[‡].

المبحث الثالث
موقف نواب الجنوب من الأحلاف الاستعمارية

1. حلف بغداد 1955

شهد الوطن العربي بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية توتراً كبيراً نتيجة انهيار المانيا وايطاليا وتزعزع قوى بريطانيا وفرنسا اللتين كانتا تسيطران على أجزاء من الوطن العربي سواء بشكل مباشر أو غير مباشروظهرت قوتان جديدتان في المنطقة العربية وهما الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الامريكية وبدأت بالتنافس من أجل بسط سيطرتهما على أقطار الوطن العربي، وسعت الولايات المتحدة الامريكية الى اضعاف الاتحاد السوفييتي الذي كان له علاقات واسعة مع معظم الأقطار العربية لذلك استخدمت الولايات المتحدة كل اشكال الضغط والتهديد على الحكومات العربية لتقطع علاقاتها مع الاتحاد السوفييتي وكان حلف بغداد الموقع في 22 تشرين الثاني 1955 أول الأحلاف الاستعمارية الغربية وكان لمواجهة المد السوفييتي في منطقة الشرق الأوسط[§].

سعت الولايات المتحدة لتنفيذ مشروعها وبدأت بعقد اتفاق ضم تركيا وباكستان بتاريخ 2 نيسان 1954 وتضمن هذا الاتفاق عدم التدخل في شؤون البلدين وشمل ايضاً تعاوناً اقتصادياً وفنياً وثقافياً ودعوتهما للدول الأخرى للانضمام الى هذا الاتفاق، وكان العراق أول هدف لهما[**]. وانضمت ايران الى الحلف، وعلى الرغم من أن الولايات المتحدة الامريكية صاحبة الفكرة إلا انها لم تنضم إليه بشكل مباشر وانما وكلت بريطانيا بالقيام بذلك[††].
رحبت الحكومة اللبنانية بهذا الحلف وعدته خطوة بالاتجاه الصحيح، اما الموقف الشعبي اللبناني فقد كان رافضاً للمشروع وخرجت مظاهرات شعبية في معظم المدن اللبنانية نددت بسياسة الأحلاف الاستعمارية وردت الحكومة اللبنانية على المظاهرات بالقوة والقمع[‡‡].

وعند زيارة رئيس الوزراء التركي عام 1955 عدنان مندريس الى لبنان وعرضه على الحكومة اللبنانية الانضمام إلى الحلف، أبدت الحكومة رغبتها في الموافقة على العرض ورأى رئيس الوزراء اللبناني سامي الصلح أن هذا الاتفاق يضمن للعرب الحماية ويساعدها في صد أي هجمات ممكن ان يتعرضوا لها بالمستقبل وصرح وزير الخارجية اللبناني الفرد نقاش عن نتائج هذا اللقاء والمشاورات التي جرت بين الجانبين اللبناني- والتركي ووضح رغبة الحكومة اللبنانية في التعاون مع الحكومة التركية، وبين أنها ليس لديها اي مانع في طرح هذه الفكرة على الحكومات العربية[§§].

([*]) م. م.ن.ل، الدور التشريعي الثامن، العقد العادي الثاني، الجلسة(3) المنعقدة في 30 تشرين الأول 1956،ص7.
([†]) جريدة الأهرام، العدد (٢٥٥٣٦) في ٣ تشرين الثاني ١٩٥٦.
([‡]) م. م.ن.ل، الدور التشريعي الثامن، العقد العادي الأول، الجلسة(6) المنعقدة في 6 تشرين الثاني 1956،ص6-7.
([§]) علاء رياض عبد الغانمي، النواب الشيعة في المجلس النيابي اللبناني 1943-1975، ص230.
([**]) الغانمي، دور نواب الشيعة، ص231.
([††]) صلاح الدين عبد القادر، "اضواء على بعض الأحلاف والاتفاقيات والمنظمات"(بغداد- مطبعة التايمس، ١٩٧١)، ص807.
([‡‡]) عطية مساهر وسامي صالح الصياد، موقف لبنان من حلف بغداد، أداب الفراهيدي (مجلة)العدد (15)، حزيران ٢٠١٣، ص76-108.
([§§]) ابراهيم علوان، مشكلات الشرق الأوسط، منشورات المكتبة العصرية، (بيروت، ١٩٦٨)، ص 130.

عقدت الجامعة العربية اجتماعاً بتاريخ 22 كانون الثاني 1955 لمناقشة الميثاق التركي- العراقي وتمخضت نتائج هذا الاجتماع عن تشكيل وفد رباعي من الدول العربية والذي ضم اعضاء من لبنان والاردن وسوريا ومصر لزيارة العراق وشرح مخاطر هذا الاتفاق إلا أن الحكومة العراقية أصرت على موقفها المؤيد للاتفاق(*)، واتخذت مصر موقفاً مضاداً لحلف بغداد وعقدت اتفاقية الدفاع المشترك مع سوريا بتاريخ 2٢ تشرين الأول 1955 واتفاقاً آخر مع السعودية عقد بتاريخ ٢٧ تشرين الأول ١٩٥٥ وسمي بالميثاق العربي الثلاثي(†).

وقد ناقش مجلس النواب اللبناني هذه التطورات بالجلسة المنعقدة بتاريخ ١٣ ايار ١٩٥٥ وعبر نواب الجنوب عن رفضهم لسياسة الأحلاف وشجعوا الحكومة التي اتخذت موقف الحياد والوساطة في حالة برزت اي مستجدات(‡).

تابع المجلس مناقشته واستئناف البحث في السياسة الخارجية للحكومة اللبنانية في جلسته المنعقدة بتاريخ 14 ايار 1955 وعند فتح باب المناقشة وتكلم النواب ومنهم نائب الجنوب كامل الاسعد والذي بدأ مداخلته بشرح ابعاد حلف بغداد السياسية وأهم المخاطر المترتبة عليه، وشكر الحكومة على موقفها وعدم الانجرار وراء الاحلاف الاستعمارية مؤكداً سياسة الحياد التي تصب في مصلحة البلاد وقال" انا اعتقد ان هناك ظروفاً وملابسات قد حصلت ولن اذكرها الآن لأنه قد سبق وذكرت من قبل بعض الزملاء، هذه الظروف حملت بعض الدول العربية على الاعتقاد بأن لبنان قد خرج عن سياسة الحياد واتخذ اتجاهاً معيناً، ولست اغالي إن قلت أن قسماً من الشعب اللبناني أعتقد وشك بذلك وهذا هو السبب الذي نرى ونلاحظ أن من أجله نصادف بعض الاتهامات من بعض الدول العربية، ونحن نشكر دولة رئيس الحكومة على تصريحه الذي اطمأنت له النفوس وهو ان لبنان لن ينضم الى الحلف التركي- العراقي ولا الى الميثاق الثلاثي العربي" وفي نهاية الجلسة اتفق النواب ومنهم نواب الجنوب على تأييد سياسة الدولة الخارجية(§).

مشروع آيزنهاور- 1957:

بدأت الادارة الامريكية في مطلع عام 1957 باتخاذ اجراءات وقائية ضد الاتحاد السوفييتي خاصة بعد التقارب المصري- السوفييتي الذي نجم عن وقوف الاخيرة الى جانب مصر ضد العدوان الثلاثي عام 1956(**) فقدم الرئيس الأمريكي (دوايت آيزنهاور)(††). اقتراح مشروع من خلال البيان الذي القاه أمام الكونغرس الامريكي في 5 كانون الثاني 1957 وضح فيه سياسته وادارته اتجاه الشرق الأوسط وعبر عن قلقه مما سماه بـ (الخطر الشيوعي) الذي بدأ يتغلغل في الشرق الأوسط مستغلاً الأوضاع في المنطقة العربية، وطلب دعم الكونغرس الامريكي وذلك بتخصيص مبلغ((200الف دولار)لمساعدة دول الشرق الأوسط وطلب أيضاً من الكونغرس تخويله باستخدام القوات الامريكية في حال تعرضت دول المنطقة لأي اعتداء شيوعي(‡‡). نال اقتراح الرئيس آيزنهاور على موافقة الكونغرس وتمت تسميته باسمه(مشروع آيزنهاور)(§§)، ودخل المشروع حيز التنفيذ في 9 اذار 1957، وكانت أول خطوة بدأها آيزنهاور هي ارسال مبعوثه جيمس ريتشارد رئيس العلاقات الخارجية بمجلس النواب الامريكي الى الشرق الاوسط والذي وصل الى لبنان في 14 اذار 1957 بزيارة رسمية، واجتمع مع الرئيس اللبناني كميل شمعون ورئيس الوزراء سامي الصلح وتناقش الجانبان في الموضوع وفي ختام اللقاء اعلن الجانبان الامريكي- اللبناني ببيان مشترك انضمام لبنان الى مشروع آيزنهاور رسمياً والتعاون مع الولايات المتحدة الامريكية سياسياً وعسكرياً ووضعت الحكومة اللبنانية اراضيها وموانئها تحت تصرف القوات الامريكية في أي وقت تحتاجها امريكا، وحصل لبنان بالمقابل على وعود بمساعدات اقتصادية وعمرانية من خلال اتفاق وقعه من الجانب اللبناني وزير الخارجية شارل مالك(***).

وواجه المشروع معارضة داخلية واسعة لهذا خصص مجلس النواب اللبناني جلسة في 4 نيسان 1957 لمناقشة سياسة الحكومة الداخلية والخارجية وانقسم النواب بين مؤيد ومعارض للمشروع منهم نواب الجنوب، إذ كان كلام نائب الجنوب أحمد الاسعد معتدلاً لكنه

(*) الجبوري، مجلس النواب اللبناني، ص ٣٠٦.

(†) علي محسن سرهيد، موقف مصر من حلف بغداد، 1955، مجلة العلوم الانسانية، العدد (4)، المجلد (3٦)، (بابل، ٢٠١٩)، ص 89.

(‡) م. م.ن.ل، الدور التشريعي الثامن، العقد العادي الأول، الجلسة(8) المنعقدة في13 ايار1955، ص4.

(§) م. م.ن.ل، الدور التشريعي الثامن، العقد العادي الأول، الجلسة(9) المنعقدة في14 ايار1955، ص5.

(**) بيار روندو، مستقبل الشرق الأوسط، المكتب التجاري للطباعة والتوزيع، (بيروت، 1959)، ص151.

(††) احمد عبد الرحيم مصطفى، الولايات المتحدة والمشرق العربي، (الكويت، 1978)، ص144؛ يحيى أحمد الكعكي، الشرق الأوسط والصراع الدولي، دار النهضة العربية، (بيروت، 1986)، ص214.

(‡‡) احمد عبد الرحيم مصطفى، الولايات المتحدة والمشرق العربي، دارالمعرفة،(الكويت، 1978)، ص 144؛ يحيى احمد الكعكي، الشرق الأوسط والصراع الدولي، دار النهضة العربية، (بيروت، 1986)، ص 214.

(§§) مشروع آيزنهاور: وهي الخطبة التي القاها دوايت آيزنهاور في 5 يناير 1957 ضمن رسالة خاصة عن الوضع في الشرق الأوسط وتضمنت عدة اهداف أهمها حق الولايات المتحدة الأمريكية بالتدخل في الشرق الاوسط ومساعدة الدول العربية من عدة جوانب ومقاومة المد الشيوعي ودعم حلف بغداد إلا انه فشل لعدة أسباب. للمزيد ينظر: ujeeb.com . تاريخ الإطلاع 22 كانون الثاني 2024.

(***) جوزيف مغيزل، لبنان والقضية العربية، مطبعة قلفاط، (بيروت، 1959)، ص49-50.

كان فيه نوع من الانتقاد لسياسة الحكومة الخارجية إذ تساءل هل يقبل لبنان المشروع قبل أن يستشير الدول العربية؟ كما حذر الحكومة من عدم تناسي وضع لبنان العربي وتابع قائلاً: "انني اقدر الصداقة التقليدية الأمريكية- اللبنانية، واقدر كون الولايات المتحدة بلداً غير مستعمر كحلفائه الخطيرين المستعمرين من دول الغرب، واقدر موقف الرئيس آيزنهاور المشكور في اثناء الاعتداء الثلاثي على مصر، واقدر جهوده داخل هيئة الأمم المتحدة وخارجها من اجل انسحاب المعتدين من اراضي مصر ومنهم (إسرائيل) ولكن جميع هذه الاعتبارات لا تجعلنا نسلم بالبيان المشترك ولا بالاتفاق لأن القضية هي قضية دولية وسياسية هامة"، أما النائب نزيه البزري فقد كان كلامه متناقضاً وهو أقرب ما يكون الى الغموض فتارة يشجع المشروع وتارة أخرى ينتقد سياسة الحكومة الخارجية.

وفي نهاية الجلسة طلب نائب الجنوب اعطاء الفرصة لكل النواب للتحدث وتخصيص جلسة اخرى لمناقشة تداعيات هذا المشروع وتم ذلك(*)، واستئنفت الجلسة في اليوم التالي وتابع المجلس انعقاده بتاريخ 5 نيسان ١٩٥٧ وتابع النواب حديثهم وطرح آرائهم ومنهم نواب الجنوب إذ تكلم نائب الجنوب كامل الأسعد والذي كان كلامه واضحاً ودقيقاً عندما أعترض بشدة على المشروع وانتقد سياسة الحكومة بهذا الخصوص وطرح عدة اسئلة ولم يحصل على اجابة صريحة إذ قال: "ما هي الفائدة التي نجنيها من وراء هذا الارتباط وما هي علاقتنا بالموضوع؟ البيان يتعلق بمحاربة الشيوعية الدولية التي يعدها سببًا لاضطراب الأمن في العالم ويوجب مكافحتها؟ هل هذا هو السبب الوحيد؟ وهل هي مشكلتنا نحن؟ نحن لسنا شيوعيين ولا اعتقد ان بيننا من يحبذ النظام الشرعي، نحن نؤمن مع الدكتور شارل مالك برفض مبدأ الشيوعية، ولكننا نعدُّ انسانية الأنسان انما هي استمرار في الحياة". ووجه انتقاده للرئيس الامريكي آيزنهاور وسياسته وطلب من الحكومة اللبنانية ان تكون حذرة في هذه الخطوة الخطيرة، وفي نهاية الجلسة انسحب سبعة نواب منهم اثنان من نواب الجنوب وهما (كامل الأسعد و ونزيه البزري) من التصويت لمنح الثقة للحكومة(†).

تابع مجلس النواب مناقشته لجميع مستجدات المشروع وتداعياته على لبنان، ففي الجلسة المنعقدة بتاريخ ٢٩ آب ١٩٥٧ جدد نواب الجنوب معارضتهم لانضمام لبنان لمشروع آيزنهاور عندما عبر النائب علي بزي عن اعتراضه على علاقة لبنان بالولايات المتحدة الأمريكية التي تمد(إسرائيل) بالأموال. أما النائب كامل الأسعد فقد انتقد مجدداً سرعة الحكومة اللبنانية في اتفاقها مع الولايات المتحدة وتوقيعها على مشروع آيزنهاور قبل أن يدرسه الكونغرس الأمريكي نفسه وقبل أن يصبح قانوناً في الولايات المتحدة الامريكية نفسها إذ قال: " كان على السلطة أن تعرف رأي المجلس لتتخذ منه التوجيهات اللازمة، ولكنها لم تفعل وسارعت الى التصريح أنها تقبل بمشروع آيزنهاور دون أن تعلم الأسس التي بني عليها هذا المشروع. وفي نهاية الجلسة امتنع أكثر نواب الجنوب عن التصويت لصالح منح الثقة للحكومة(‡).

من خلال ما تقدم نلاحظ إن موقف نواب الجنوب كان معارضاً للأحلاف الاستعمارية وصبت آراؤهم الى ارجاع البلاد الى الخط العربي إلا ان سياسة الحكومة تابعت سياسة فرض آرائها وهذا من الاسباب الجوهرية التي ادت فيما بعد الى اندلاع الثورة اللبنانية 1958 ضد حكم كميل شمعون المؤيد للغرب والمنتقد للسياسة الامريكية في لبنان.

الخاتمة

استنتجنا من هذا البحث أن نواب محافظة جنوب لبنان كان لهم مواقف سياسية مهمة في القضايا الخارجية وذلك من خلال دورهم في مجلس النواب اللبناني والسلطة التنفيذية والتشريعية في هذه المدة المهمة من تاريخ الدولة اللبنانية والوطن العربي وبالرغم من حداثة استقلال لبنان الا انها كان لها دور فعال ايجابي في دعم القضايا العربية عامة والقضية الفلسطينية فقد وكان لقرب محافظة جنوب لبنان على الحدود الفلسطينية دور مميز لنواب جنوب لبنان عن بقية نواب المحافظات وذلك لتأثر منطقة الجنوب بالأحداث الحاصلة في فلسطين ووجود للاجئين في هذه المنطقة كل هذه الامور وغيرها كان لها تأثير خاص في توجه النواب وتفكيرهم في هذه القضية خاصة والقضايا الاخرى ايضا وابدى نواب الجنوب استعدادهم للذهاب والقتال في فلسطين ومصر في اثناء العدوان الثلاثي وصرح نواب الجنوب امام المجلس عن ذلك كما لاحظنا.

(*) م. م.ن.ل، الدور التشريعي الثامن، العقد العادي الأول، محضر الجلسة(6) المنعقدة في 4 نيسان 1957، ص12-16-20.
(†) م. م.ن.ل، الدور التشريعي الثامن، العقد العادي الأول، الجلسة(7) المنعقدة في 5 نيسان 1957، ص12-13.
(‡) م. م.ن.ل، الدور التشريعي التاسع، العقد الاستثنائي الأول، محضر الجلسة(3) المنعقدة في 29 آب 1957، ص5-16-18.

المصادر

1. الوثائق

أ. الوثائق غير منشورة

- دار الكتب والوثائق، ملفات البلاط الملكي، ملف رقم (311،2740)، تقارير المفوضية العراقية في عمان، تقرير المفوضية الى وزارة الخارجية العراقية المرقم (116/7/120) المؤرخ في 18 تشرين الثاني 1946 الوثيقة المرقمة (68).

ب. **الوثائق المنشورة**

أ. العربية

محاضر جلسات مجلس النواب اللبناني

- **الدور التشريعي الخامس 1943-1947**
- العقد العادي الأول الجلسة (2) المنعقدة في 21 اذار 1944.
- العقد الاستثنائي الثاني الجلسة (4) المنعقدة في 10 اذار 1954.
- العقد العادي الاول الجلسة (2) المنعقدة في 7 نيسان 1945.
- العقد العادي الثاني، الجلسة (7) المنعقدة في 3 كانون الاول 1945.
- العقد الاستثنائي الثاني، الجلسة (8) المنعقدة في 7 ايار 1946.
- العقد العادي الثاني الجلسة (7) المنعقدة في 26 تشرين الثاني 1946.
- العقد الاستثنائي الثاني، الجلسة (11) المنعقدة في 12 شباط 1947 .
- **الدور التشريعي السادس 1947 – 1951.**
- العقد الاستثنائي الاول، الجلسة (3) الدورة الثانية المنعقدة في 29 ايلول 1947 .
- العقد العادي الثاني، الجلسة (10) المنعقدة في 5 كانون الاول 1947.
- العقد العادي الاول، الجلسة (12) المنعقدة في 31 ايار 1984 .
- العقد العادي الثاني، الجلسة (9) المنعقدة في 14 كانون الاول 1984.
- العقد الاستثنائي الثاني، الجلسة(1) المنعقدة في 25 كانون الثاني 1949.
- العقد الاستثنائي الاول، الجلسة (5) المنعقدة في 15 تشرين الاول.
- العقد الاستثنائي الاول، الجلسة (3) المنعقدة في 19 حزيران 1951.
- **الدور التشريعي السابع 1951-1953.**
- العقد العادي الاول، الجلسة(15) المنعقدة في 16 كانون الاول 1952.
- **الدور التشريعي الثامن 1953-1957.**
- العقد العادي الاول، الجلسة (8) المنعقدة في 13 ايار 1955.
- العقد العادي الاول، الجلسة(9) المنعقدة في 14 ايار 1955.
- العقد الاستثنائي الاول، الجلسة (14) المنعقدة في 30 تموز 1956.
- العقد العادي الاول، الجلسة (6) المنعقدة في 6 تشرين الثاني 1956.
- العقد العادي الاول، الجلسة (6) المنعقدة في 4 نيسان 1957.
- العقد العادي الوال، الجلسة (7) المنعقدة في 5 نيسان 1957.
- **الدور التشريعي التاسع**
- العقد الاستثنائي الاول، الجلية (3)، المنعقدة في 29 أب 1957.
- العقد العادي الاول، الجلسة (2) المنعقدة في 25 اذار 1958.
- العقد العاد الاول، الجلسة (3) المنعقدة في 26 اذار 1958.

الرسائل والاطاريح

أ. الرسائل

- الجبوري، عبدالله سليمان شحاذة، دور محافظة جبل لبنان في مجلس النواب اللبناني 1943-1958، رسالة ماجستير، كلية الآداب، (جامعة الموصل، 2016).
- الدوري، رائد سامي حميد موسى، العلاقات السورية- اللبنانية 1943-1958، رسالة ماجستير، كلية التربية،(جامعة تكريت، 2003).
- خضير، وسام الطاف عبدالحميد، دور نواب بيروت في مجلس النواب اللبناني 1943-1958، رسالة ماجستير، كلية الآداب ،(جامعة الموصل، 2020).
- الغانمي، علاء رياض، النواب الشيعة في المجلس اللبناني 1943-1975، رسالة ماجستير، كلية التربية، (جامعة كربلاء، 2018).

ب. الاطاريح الجامعية

- العبيدي، عطية ماهر حمد صالح، التطورات السياسية الاقتصادية والاجتماعية في لبنان 1953-1958، اطروحة دكتوراه، كلية التربية، (جامعة تكريت، 2012).

ج. الكتب

- ازور، هنرو، فتح قناة السويس، ترجمه، محمود حسن ابراهيم، دار القاهرة للطباعة والنشر، (القاهرة، 1966).
- التكريتي، بثينة عبدالرحمن، جمال عبدالناصر نشأة وتطور الفكر الناصري، ج1، مركز دراسات الوحدة العربية، (بغداد، 2002).
- بك، سلمى مردم، اوراق جميل مردم بك، دار النشر شرة المطبوعات، (بيروت 1994).
- روندو، بيار ، مستقبل الشرق الاوسط، المكتب التجار لطباعة، (بيروت، 1959).
- حلاق، حسان، موقف لبنان من القضية الفلسطينية 1918 -1952، الطبعة الثالثة، دار الشروق، (الاردن ، 2002).
- شبيلوف، ديمتري، مشكلة قناة السويس، دار الكتاب العربي، (القاهرة ، د.ت).
- طربين، احمد، الوحدة العربية 1916-1958، دار النشر المطبعة الكمالية،(القاهرة 1975).
- عبدالقادر، صلاح الدين، اضواء على بعض الاحلاف والاتفاقيات والمنظمات، دار التامين، (بغداد، 1971).
- علوان ابراهيم، مشكلات الشرق الأوسط، منشورات المكتبة العصرية، (بيروت، 1968).
- مصطفى، احمد عبدالرحيم، الولايات المتحدة والشرق العربي، (الكويت ، 1978).
- معيزل، جوزيف، لبنان والقضية العربية، مطبعة قلفاط، (بيروت، 1959).
- البراوي، راشد ، مشروع سوريا الكبرى، مكتبة النهضة المصرية، (القاهرة، 1947).

د. البحوث والدوريات

- حمد، عطية ماهر، الصياد، سامي صالح، موقف لبنان من حلف بغداد، آداب الفراهيدي، العدد (15)، حزيران 2013.
- نصر الدين، لعروق، اوشن، مريم، الجامعة العربية ودورها في حل النزاعات الإقليمية، النزاع العربي الاسرائيلي –الحرب الاهلية اللبنانية، الجامعة العربية بن مهيدي، ام البوافي ،(كلية الحقوق للعلوم السياسية، 2013).
- الجبوري، جاسم محمد خضير ، موقف لبنان من ازمة السويس عام 1956، مجلة أداب الرافدين، العدد (55) (جامعة الموصل، 2008).
- سرهيد، علي محسن، موقف مصر من حلف بغداد 1955 مجلة العلوم الانسانية، العدد (4) المجلد (46)، (جامعة بابل، 2019).

- رشيد، شوان خزعل، موقف فرنسا من الحرب العربة الاسرائيلية 1948، دراسات التاريخية والحضارية ، مجلة كلية التربية، مج(9)، العدد (26)، كانون الثاني 2017 .
- نورس، علاء، العدوان الثلاثي على مصر، مجلة افاق عربية، العدد (12)،في 2 كانون الاول 1991.
- جريدة الاهرام، العدد (25536)، في 3 تشرين الثاني 1956.

المصادر

2. الوثائق

ب. الوثائق غير منشورة

- دار الكتب والوثائق، ملفات البلاط الملكي، ملف رقم (311،2740)، تقارير المفوضية العراقية في عمان، تقرير المفوضية الى وزارة الخارجية العراقية المرقم (116/7/120) المؤرخ في 18 تشرين الثاني 1946 الوثيقة المرقمة (68).

ب. **الوثائق المنشورة**

ب. العربية

محاضر جلسات مجلس النواب اللبناني

- **الدور التشريعي الخامس 1943-1947**
- العقد العادي الأول الجلسة (2) المنعقدة في 21 اذار 1944.
- العقد الاستثنائي الثاني الجلسة (4) المنعقدة في 10 اذار 1954.
- العقد العادي الاول الجلسة (2) المنعقدة في 7 نيسان 1945.
- العقد العادي الثاني، الجلسة (7) المنعقدة في 3 كانون الاول 1945.
- العقد الاستثنائي الثاني، الجلسة (8) المنعقدة في 7 ايار 1946.
- العقد العادي الثاني الجلسة (7) المنعقدة في 26 تشرين الثاني 1946.
- العقد الاستثنائي الثاني، الجلسة (11) المنعقدة في 12 شباط 1947 .
- **الدور التشريعي السادس 1947 – 1951.**
- العقد الاستثنائي الاول، الجلسة (3) الدورة الثانية المنعقدة في 29 ايلول 1947 .
- العقد العادي الثاني، الجلسة (10) المنعقدة في 5 كانون الاول 1947.
- العقد العادي الاول، الجلسة (12) المنعقدة في 31 ايار 1984 .
- العقد العادي الثاني، الجلسة (9) المنعقدة في 14 كانون الاول 1984.
- العقد الاستثنائي الثاني، الجلسة(1) المنعقدة في 25 كانون الثاني 1949.
- العقد الاستثنائي الاول، الجلسة (5) المنعقدة في 15 تشرين الاول.
- العقد الاستثنائي الاول، الجلسة (3) المنعقدة في 19 حزيران 1951.
- **الدور التشريعي السابع 1951-1953.**
- العقد العادي الاول، الجلسة(15) المنعقدة في 16 كانون الاول 1952.
- **الدور التشريعي الثامن 1953-1957.**
- العقد العادي الاول، الجلسة (8) المنعقدة في 13 ايار 1955.
- العقد العادي الاول، الجلسة(9) المنعقدة في 14 ايار 1955.
- العقد الاستثنائي الاول، الجلسة (14) المنعقدة في 30 تموز 1956.
- العقد العادي الاول، الجلسة (6) المنعقدة في 6 تشرين الثاني 1956.
- العقد العادي الاول، الجلسة (6) المنعقدة في 4 نيسان 1957.
- العقد العادي الوال، الجلسة (7) المنعقدة في 5 نيسان 1957.
- **الدور التشريعي التاسع**

- العقد الاستثنائي الاول، الجلية (3)، المنعقدة في 29 أب 1957.
- العقد العادي الاول، الجلسة (2) المنعقدة في 25 اذار 1958.
- العقد العاد الاول، الجلسة (3) المنعقدة في 26 اذار 1958.

الرسائل والاطاريح

ت. الرسائل

- الجبوري، عبدالله سليمان شحاذة، دور محافظة جبل لبنان في مجلس النواب اللبناني 1943-1958، رسالة ماجستير، كلية الآداب، (جامعة الموصل، 2016).
- الدوري، رائد سامي حميد موسى، العلاقات السورية- اللبنانية 1943-1958، رسالة ماجستير، كلية التربية،(جامعة تكريت، 2003).
- خضير، وسام الطاف عبدالحميد، دور نواب بيروت في مجلس النواب اللبناني 1943-1958، رسالة ماجستير، كلية الآداب ،(جامعة الموصل، 2020).
- الغانمي، علاء رياض، النواب الشيعة في المجلس اللبناني 1943-1975، رسالة ماجستير، كلية التربية، (جامعة كربلاء، 2018).
-

ث. الاطاريح الجامعية

- العبيدي، عطية ماهر حمد صالح، التطورات السياسية الاقتصادية والاجتماعية في لبنان 1953-1958، اطروحة دكتوراه، كلية التربية، (جامعة تكريت، 2012).

ج. الكتب

- ازور، هنرو، فتح قناة السويس، ترجمه، محمود حسن ابراهيم، دار القاهرة للطباعة والنشر، (القاهرة، 1966).
- التكريتي، بثينة عبدالرحمن، جمال عبدالناصر نشأة وتطور الفكر الناصري، ج1، مركز دراسات الوحدة العربية، (بغداد، 2002).
- بك، سلمى مردم، اوراق جميل مردم بك، دار النشر شرة المطبوعات، (بيروت 1994).
- روندو، بيار ، مستقبل الشرق الاوسط، المكتب التجار لطباعة، (بيروت، 1959).
- حلاق، حسان، موقف لبنان من القضية الفلسطينية 1918 -1952، الطبعة الثالثة، دار الشروق، (الاردن ، 2002).
- شبيلوف، ديمتري، مشكلة قناة السويس، دار الكتاب العربي، (القاهرة ، د.ت).
- طربين، احمد، الوحدة العربية 1916-1958، دار النشر المطبعة الكمالية،(القاهرة 1975).
- عبدالقادر، صلاح الدين، اضواء على بعض الاحلاف والاتفاقيات والمنظمات، دار التامين، (بغداد، 1971).
- علوان ابراهيم، مشكلات الشرق الأوسط، منشورات المكتبة العصرية، (بيروت، 1968).
- مصطفى، احمد عبدالرحيم، الولايات المتحدة والشرق العربي، (الكويت ، 1978).
- معيزل، جوزيف، لبنان والقضية العربية، مطبعة قلفاط، (بيروت، 1959).
- البراوي، راشد ، مشروع سوريا الكبرى، مكتبة النهضة المصرية، (القاهرة، 1947).

د. البحوث والدوريات

- حمد، عطية ماهر، الصياد، سامي صالح، موقف لبنان من حلف بغداد، آداب الفراهيدي، العدد (15)، حزيران 2013.
- نصر الدين، لعروق، اوشن، مريم، الجامعة العربية ودورها في حل النزاعات الإقليمية، النزاع العربي الاسرائيلي –الحرب الاهلية اللبنانية، الجامعة العربية بن مهيدي، ام البوافي ،(كلية الحقوق للعلوم السياسية، 2013).
- الجبوري، جاسم محمد خضير ، موقف لبنان من ازمة السويس عام 1956، مجلة أداب الرافدين، العدد (55) (جامعة الموصل، 2008).

- سرهيد، علي محسن، موقف مصر من حلف بغداد 1955 مجلة العلوم الانسانية، العدد (4) المجلد (46)، (جامعة بابل، 2019).
- رشيد، شوان خزعل، موقف فرنسا من الحرب العربية الاسرائيلية 1948، دراسات التاريخية والحضارية ، مجلة كلية التربية، مج(9)، العدد (26)، كانون الثاني 2017 .
- نورس، علاء، العدوان الثلاثي على مصر، مجلة افاق عربية، العدد (12)،في 2 كانون الاول 1991.
- جريدة الاهرام، العدد (25536)، في 3 تشرين الثاني 1956

References

1. **Documents**

a) Unpublished documents

- House of Books and Documents, Royal Court Files, File No. (2740, 311), Reports of the Iraqi Legation in Amman, Report of the Commission to the Iraqi Ministry of Foreign Affairs No. (120/7/116) dated November 18, 1946, document numbered (68).

b) **Published Documents**

a. Arabic

Minutes of the Lebanese Parliament

- **Fifth legislative term 1943-1947**

- First ordinary session (2) held on March 21, 1944.
- Second Extraordinary Session (4th) held on March 10, 1954.
- First ordinary session (2) held on April 7, 1945.
- Second ordinary session, 7th meeting, 3 December 1945.
- Second Extraordinary Session, 8th meeting, 7 May 1946.
- Second ordinary session (7th) meeting on 26 November 1946.
- Second Extraordinary Session, 11th Meeting, 12 February 1947.

- **Sixth legislative term 1947-1951.**

- First Extraordinary Session, 3rd Meeting, Second Session, September 29, 1947.
- Second ordinary session, 10th meeting, held on 5 December 1947.
- First Ordinary Session, 12th meeting held on 31 May 1984.
- Second Ordinary Session, 9th meeting, 14 December 1984.
- Second Extraordinary Session, 1st meeting, 25 January 1949.
- First Extraordinary Session, Session (5) on 15 October.
- First Extraordinary Session, 3rd Meeting, June 19, 1951.

- **Seventh legislative term 1951-1953.**

- First Ordinary Session, 15th Meeting, 16 December 1952.

- **Eighth legislative term 1953-1957.**

- First Ordinary Session, 8th Meeting, 13 May 1955.
- First Ordinary Session, 9th Meeting, 14 May 1955.
- First Extraordinary Session, 14th Session, 30 July 1956.
- First Ordinary Session, 6th Meeting, 6 November 1956.
- First Ordinary Session, 6th Session, 4 April 1957.
- First ordinary contract, 7th meeting, April 5, 1957.

- **Ninth legislative term**

- The First Extraordinary Contract, Jaliyah (3), held on August 29, 1957.
- First Ordinary Session, 2nd Session on 25 March 1958.
- First Session, 3rd Session, 26 March 1958.

2. Letters and theses

a) Thesis

- Al-Jubouri, Abdullah Suleiman Shahada, The Role of Mount Lebanon Governorate in the Lebanese Parliament 1943-1958, Master's Thesis, Faculty of Arts, (University of Mosul, 2016).
- Al-Douri, Raed Sami Hamid Moussa, Syrian-Lebanese Relations 1943-1958, Master's Thesis, Faculty of Education, (University of Tikrit, 2003).
- Khudair, Wissam Altaf Abdel Hamid, The Role of Beirut's Deputies in the Lebanese Parliament 1943-1958, Master's Thesis, Faculty of Arts, (University of Mosul, 2020).
- Al-Ghanmi, Alaa Riad, Shiite Deputies in the Lebanese Council 1943-1975, Master's Thesis, Faculty of Education, (University of Karbala, 2018).

b) University theses

- Al-Obaidi, Attia Maher Hamad Saleh, Political, Economic and Social Developments in Lebanon 1953-1958, PhD thesis, Faculty of Education, (Tikrit University, 2012).

c) Books

- Azur, Henro, The Conquest of the Suez Canal, translated by Mahmoud Hassan Ibrahim, Cairo House for Printing and Publishing, (Cairo, 1966).
- Al-Tikriti, Buthaina Abdel Rahman, Gamal Abdel Nasser: The Emergence and Development of Nasserist Thought, Part 1, Center for Arab Unity Studies, (Baghdad, 2002).
- Bey, Salma Mardam, Jamil Mardam Bey Papers, Sharat Publications House, (Beirut 1994).
- Rondo, Pierre, The Future of the Middle East, Merchants Printing Office, (Beirut, 1959).
- Hallaq, Hassan, Lebanon's Position on the Palestinian Issue 1918-1952, Third Edition, Dar Al-Shorouk, (Jordan, 2002).
- Shapilov, Dmitry, The Suez Canal Problem, Dar Al-Kitab Al-Ari, (Cairo, d.t.).
- Tarabin, Ahmed, Arab Unity 1916-1958, Kamaliya Press Publishing House, (Cairo, 1975).
- Abdul Qadir, Salah al-Din, Lights on Some Alliances, Conventions and Organizations, Dar Al-Tameen, (Baghdad, 1971).
- Alwan Ibrahim, The Problems of the Middle East, Al-Asriya Library Publications, (Beirut, 1968).
- Mustafa, Ahmed Abdul Rahim, The United States and the Arab East, (Kuwait, 1978).
- Ma'izel, Joseph, Lebanon and the Arab Cause, Qalfat Press, (Beirut, 1959).
- Al-Barawi, Rashid, The Greater Syria Project, Egyptian Renaissance Library, (Cairo, 1947).

D. Researches and articles

- Hamad, Attia Maher, Al-Sayyad, Sami Saleh, Lebanon's Position on the Baghdad Pact, Adab Al-Farahidi, Issue (15), June 2013.
- Nasreddine, Larouq, Ocean, Maryam, The Arab League and its Role in Resolving Regional Conflicts, The Arab-Israeli Conflict - The Lebanese Civil War, Arab University Ben M'hidi, um Al-Bouafi, (Faculty of Law for Political Science, 2013).
- Al-Jubouri, Jassim Muhammad Khudair, Lebanon's position on the Suez crisis in 1956, Al-Rafidain Literature Magazine, Issue (55) (University of Mosul, 2008).

- Sarheed, Ali Mohsen, Egypt's Position on the Baghdad Pact 1955, Journal of Human Sciences, Issue (4), Volume (46), (University of Babylon, 2019).
- Rashid, Shawan Khazal, France's position on the Israeli Arab War 1948, Historical and Civilizational Studies, Journal of the Faculty of Education, vol. (9), issue (26), January 2017.
- Nawras, Alaa, The Tripartite Aggression against Egypt, Arab Horizons Magazine, Issue (12), December 2, 1991.
- Al-Ahram Newspaper, Issue (25536), November 3, 1956.